Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يأت هذا الإبهام عن قصور اللغة فى التسمية ولا عن نقص فى علامات التأنيث والتذكير ، فإن التاء قد تدخل على الضبع كما تدخل على الفرس، وقد يسمى ذكر الضبع بالضبعان ويسمى ذكر الخيل بالحصان وتسمى أنثاها بالحجر ، وقد عرف ذكر النعام باسم الظليم ، وعرفت أنثى النسر والعقاب باسم أم قشعم مع الالتباس بين العقبان والنسور .

فليس هناك إبهام راجع إلى قصور اللغة وقواعدها ، ولكنه تغليب للمعنى على اللفظ أحياناً حسب الصفة المقصودة بين السامع والمتكلم .

ومن استعمال المصدر فى موضع الصفة يتضح لنا أن اللغة قد بنيت على التفرقة بين المعانى فى التذكير والتأنيث وفى بعض الفروق الأخرى التى توافرت علاماتها، ولا يمكن أن ينسب إغفالها إلى نقص فى تلك العلامات.

فإذا وضع المصدر موضع الصفة فهو واحد فى مدلوله ، لأن معنى المصدر لا يتغير مع الفاعل المذكر أو الفاعل المؤنث، ولا مع الواحد أو الكثيرين . فإن « العدل » مثلا عدل واحد فى صفته على جميع الحالات ، فلا ضرورة لعلامات التأنيث أو الجمع إذا أراد المتكلم أن يستغنى عنها ، ولا يختلف المعنى إذا قيس رجل عدل وامرأة عدل ورجال عدل ونساء عدل لأن الأسماء هنا فى حكم المضاف والمضاف إليه من جهة المعنى ، ولا تأبى اللغة مع ذلك أن تستخدم العلامات أحياناً على حسب العرف المشهور .

ولا تظهر دقة اللغة فى منطقها الخاص بها من شىء فى قواعدها ،